مجلة أبحاث نفسية وتربوية —المجلد 9- سبتمبر 2018،عدد 4 ، ص.ص.107- 120

الاستراتيجيات الإرشادية النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم

د.براهمية سميرة
أ. بوغازي كريمة
كلية والعلوم الإنسانية والاجتماعية.
جامعة 8 ماي 1945، قالمة

ملخص
يصنف الأطفال ذوي صعوبات التعلم من بين ذوي الاحتياجات الخاصة على اعتبار أنهم يختلفون عن أقرانهم من الأطفال العاديين حيث أنهم يتميزون بخصائص نفسية و اجتماعية ومعرفية تحتم تقديم خدمات خاصة تساعدهم على التكيف وتجاوز الصعوبات التي تتسبب في تدني مستوى التحصيل.
وقد اعتمد الباحثون والمهتمين في مجال التربية الخاصة في رعاية الأطفال ذوي صعوبات التعلم بداية على تنمية الجانب المعرفي فحسب من خلال إعداد البرامج التعليمية والمناهج الدراسية، ثم اتجهوا للاهتمام بالجانب النفسي خصوصا بعد أن أثبتت الدراسات أنهم بالإضافة للمشكلات الأكاديمية يواجهون مشكلات نفسية واجتماعية، كانخفاض تقدير الذات والانسحاب والعزلة، العدوانية، القلق، الإحباط والنشاط الحركي الزائد ...الخ .
وتعتبر هذه المشكلات التي قد تظهر لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ذات تأثير خطير على صحتهم النفسية لما تسببه من اضطراب في علاقاتهم الأسرية وحتى مع الرفاق، كما أنها تشكل عائقا أمام توافقهم النفسي والاجتماعي مما يؤدي إلى تكوين شخصية غير سوية لا تخدم الصالح العام للمجتمع .
ومن هنا تبرز أهمية الإرشاد النفسي في رعاية هذه الفئة بتقديم البرامج الإرشادية بالموازاة مع البرامج التعليمية، من اجل مساعدتهم على تخطي مشكلاتهم سواء الدراسية أو النفسية من خلال تبني إستراتيجية عامة للخدمات التوجيهية والإرشادية، على اعتبار إن هذا يتيح لهم فرصة اكتساب المهارات والمعارف التي تساعدهم على الوصول للتكيف. وتجدر الإشارة إلى أن عملية الإرشاد تكون من خلال برامج شاملة لا تقتصر على الطفل فقط، بل تشمل أيضا الوالدين والأسرة ككل بالإضافة إلى المعلمين من أجل تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي والوصول إلى فعالية العلاج.
وسنلقي الضوء في هذا العرض على بعض مشكلات ذوي صعوبات التعلم انطلاقا من تعريفهم وذكر الخصائص المميزة لهم، ثم نتطرق إلى ماهية الإرشاد النفسي لهاته الفئة وما هي الإستراتيجيات أو الطرق المستخدمة لإرشادهم ونختمها ببعض الاقتراحات التي يمكن أن تفيد في التكفل بهم ورعايتهم .
الكلمات المفتاحية: الإرشاد النفسي، صعوبات التعلم، الاستراتجيات الإرشادية.

© مخبر التطبيقات النفسية والتربوية- جامعة قسنطينة 2- 2018

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

Children with learning difficulties are classified among those of special needs as they differ from their –ordinary- peers the characteristics of the psychological and social and cognitive necessitate providing special services to help them to adapt and to overcome the difficulties which cause the low level of educational attainment.

The researchers and those interested in the field of special education in the care of children with learning difficulties the beginning of the development of the knowledge-side not only through the preparation of educational programs and curricula, then headed interesting psychological aspect, especially after the studies proved that they, as well as academic problems facing psychological problems and social confirmed Wallace and Gerald Wallace &Upon (1999) that students with learning difficulties show a decline in the concept of self-reliance, withdrawal and isolation, aggression, concern, frustration and a kinesthetic activity in excess …etc. These are problems that may arise in children with learning difficulties have a serious impact on the mental health of the disorder in family relationships and even with his companions, they also constitute an impediment to their psychological and social leading to the formation of the personality together does not serve the interest of the community.

Hence the importance of the psychological guidance in the care of this category to provide indicative programs strongly with educational programs, in order to help them overcome their problems both seminar or psychological through the adoption of a general strategy for services guidelines and benchmarks, considering that this gives them the opportunity to acquire the skills and knowledge to help them access to adapt. It should be noted that the extension process be through comprehensive programs are not limited to the child only, but also parents and the family as a whole as well as teachers to achieve the objectives of the program guide and access to effective treatment.

We will highlight this presentation to some of the problems with learning difficulties from defined according to their own characteristics, then we have to what the psychological guidance category and what strategies or methods used to guide is a central precept which some proposals that can be useful in providing care for them.

Keywords: Learning Difficulties, Counseling Strategies, Psychological Guidance.

www.manaraa.com

مقدمة

يعتبر موضوع صعوبات التعلم، من الموضوعات الجديدة نسبياً في ميدان التربية الخاصة، حيث كان اهتمام التربية الخاصة سابقاً منصباً على أشكال الإعاقات الأخرى، كالإعاقة العقلية، السمعية، والبصرية، والحركية، ولكن بسبب ظهور مجموعة من الأطفال الأسوياء في نموهم العقلي والسمعي والبصري والحركي والذين يعانون من مشكلات تعليمية، فقد بدأ المختصون في التركيز على هذا الجانب بهدف التعرف على مظاهر صعوبات التعلم وخاصة في الجوانب الأكاديمية والحركية والانفعالية.

لذا فإن مجال صعوبات التعلم من المجالات التي شغلت الآباء والمربين والباحثين في ميدان التربية الخاصة، إذ أنه يتعرض لدراسة الخصائص المميزة لعدد كبير من تلاميذ المدرسة، والتعرف على طبيعة تلك الصعوبات التي يعانون منها وأنسب استراتيجيات وأساليب التدخل العلاجي والتدريسي المناسبة للتخفيف من حدة تلك الصعوبات قدر الإمكان، ويمثل الآن حقلا مشتركا لاهتمام العديد من الباحثين من تخصصات متعددة والأكيد أن التعاريف المختلفة لهذا المفهوم ما هي إلا انعكاس لتوجهاتهم النظرية المتباينة من تربويين علماء النفس، أطباء ونحن فيما يلي سنكتفي بعرض عام عن المفهوم مع تقديم تعريفين لهذا المفهوم.

1- تعريف صعوبات التعلم

يعد موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات الجديدة في مجال التربية الخاصة التي شهدت اهتماما متزايدا حيث ظهر هذا المصطلح سنة (1975)، ويستخدم مشيرا لمجموعة من الأطفال غير المتجانسين في صفاتهم إذ لا ينطبق على حالتهم هذه أي تصنيف من التصنيفات المتعارف عليها في ميدان التربية الخاصة (حسين نوري الياسري، 2006، ص23)، فهناك مجموعة من الأطفال يعانون من صعوبات كثيرة في تعلم المهارات بالمدرسة (كالقدرة على التعبير، القراءة، الكتابة، الرياضيات) وهم يمتلكون قدرات تخفي جوانب ضعفهم في أدائهم وهو لا يعانون من آية إعاقة (بصرية أو سمعية) أو عقلية ويتمتعون بدرجة هامة من الذكاء.

والآن هؤلاء الأطفال ينجحون في تعلم بعض المهارات ويخفقون في تعلم مهارات أخرى، فإن لديهم تباينا في القدرات التعلمية، وهذا التباين يوجد بين التحصيل والذكاء ولذلك يشير الأخصائيون إلى أن المشكلة الرئيسية المميزة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لصعوبات التعلم هو التفاوت بين الأداء والقابلية (25) (محمد النوبي محمد علي ، 2010، ص20).

ويعرف مايكل بيست الذي يوظف مصطلح الاضطرابات النفسية والعصبية في التعلم ليشمل مشكلات التعلم التي تحدث في أي سن والتي تنتج عن انحرافات في الجهاز العصبي المركزي وقد يكون السبب راجعا إلى الإصابة بالأمراض أو الحوادث أو سببا نمائيا (يحي محمد نبهان، 2008، ص25).

ولنا أن نشير في الأخير انه كون الصعوبات العامة في التعلم تمثل مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات غير المتجانسة من الاضطرابات من الأمور التي حالت دون توصل الباحثين الى تعريف جامع وشامل، الشيء الذي قاد المختصين في المجال ومن بينهم (Stanovich) أي اقتراح التوجه نحو التعريفات التخصصية حسب نوع الاضطرابات مثلا صعوبة القراءة، صعوبة الحساب...الخ، وهو ما يطلق عليها بالصعوبات الخاصة أو النوعية في التعلم (مراكب مفيدة، 2011، ص34).

2- خصائص ذوي صعوبات التعلم:

سوف نقوم بعرض الخصائص التي تميز الأطفال ذوي صعوبات التعلم الا أننا نشير إلى إمكانية تواجد هذه الخصائص يتعلق في واقع الأمر بعدة عوامل كطبيعة ونوع الصعوبات وكذا درجة وشدة الصعوبة ، إضافة لتأثير العوامل الخارجية خاصة البيئية منها وما يتعلق بالمحيط المدرسي الذي يعد بيئة خصبة لظهور هذه المشكلة أو تفاقمها بسبب طرق التدريس المعتمدة أو المناهج الدراسية. ونستطيع تقسيم الخصائص لعدة مجالات منها:

- **خصائص سلوكية**: ومنها نذكر:
  - نقص الانتباه ضعف التركيز مع شرود الذهن والتشتت.
  - صعوبة في الإدراك السمعي والبصري والحركي- صعوبات في التآزر الحسي الحركي.
  - الارتباك في المشي والتعثر بالأشياء.
  - النشاط والحركة المفرطان.
  - العجز عن إتمام المهام المكولة له.

يمكن لهذه الخصائص أن تتواجد لدى العاديين لكل ما يميزها لدى ذوي صعوبات التعلم هي شدتها، تكرارها ومدة ظهورها لدى المتعلم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **خصائص لغوية:** هي مظاهر متعلقة بمجال اللغة تتمثل في مشاكل في علم الأصوات (أصوات)، علم الدلالة (المفردات)،الجملة (القواعد) مورفولوجيا (البادئات واللواحق)، البراغماتية (اللغة الاجتماعية) كما نجد أيضا:
  - صعوبة في القراءة
  - حذف بعض الكلمات أو أجزاء من الكلمات المقروءة.
  - قلب الأحرف، فيقرأ الكلمات أو المقاطع بشكل معكوس.
  - إضافة بعض الكلمات الجديدة وغير الموجودة في النص الأصلي.
- **خصائص أكاديمية:**
  - اقل تشاركا في مهام التعليم
  - اقل ثقة في قدرتهم على التعلم
  - اقل استعداد في تحمل المخاطر في حالات التعلم
  - سوء التنظيم في كل من الأفكار وعادات العمل
  - الإحباط في حالات المهام الصعبة
  - يثبط من الفشل بسرعة.
  - صعوبات في التحصيل الدراسي
  - صعوبات تعلمية خاصة في القراءة، الكتابة والحساب، وتظهر تلك الصعوبات بشكل خاص في المدرسة الابتدائية، وقد نجح بعض الأطفال الأكثر قدرة على الذكاء والمحادثة في تخطي هذه المرحلة التعلمية بنجاح نسي دون لفت أنظار المعلمين خاصة إذا كانوا قليلي الخبرة خاصة فيما يتعلق بهذه الظاهرة لكن سرعان ما يتراجعون عندما تكبر المهمات وتبدأ المسائل الكلامية كالحساب تأخذ حيزا كبيرا من المناهج ومن هنا يمكن للمعلمين غير المتمرسين ملاحظة ذلك بسهولة.
- **خصائص اجتماعية وانفعالية:**

يظهر من يعانون من صعوبات في التعلم مشكلات اجتماعية انفعالية ناتجة عن عدم الاستقرار العاطفي وتغير المزاج الدائم ،كما تؤكد الملاحظات داخل حجرات الدراسة أنهم معزولون اجتماعيا ومرفوضون من قبل اقرأنهم كما أنهم يبدون ى تعليقات سيئة وردود أفعال سلبية في المواقف الاجتماعية التي تحتاج إلى التعاون .

هذا ما أشارت إليه الدراسات أن ما نسبته 34 إلى 59% من الطلاب الذين يعانون من الصعوبات التعلمية، معرضون للمشاكل الاجتماعية، كما أن هؤلاء الأفراد الذين لا يتمكنون من تكوين علاقات اجتماعية سليمة صنفوا كمنعزلين،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومكتئبين، وبعضهم يميلون إلى الأفكار الانتحارية (يحي محمد نبهان ،2008، ص08).

- عدم الثبات الانفعالي
- يتميزون بالسلوك الانسحابي المفرط نتيجة لمشاكلهم الجمة في عملية التأقلم لمتطلبات المدرسة، تحبطهم بشكل كبير وقد تؤدي إلى عدم الرغبة في الظهور والاندماج مع الآخرين، فيعزفون عن المشاركة في الإجابات عن الأسئلة أو المشاركة في النشاطات الصفية الداخلية، ويتميزون بصفة السلوك العدواني والشجار مع الآخرين وهذا راجع لسلوك الفشل الذي يعانون منه.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الصفات لا تجتمع بالضرورة عند نفس الطفل بل تشكل أهم الميزات للاضطرابات الغير متجانسة كما تم التطرق إليها مسبقا في التعريف.

3- المشكلات الانفعالية التي يعاني منها الأفراد ذوي صعوبات التعلم.

من بين المشكلات الانفعالية التي يعاني منها ذوي صعوبات التعلم من جراء وضعهم والتي كثيرا من تكون مقترنة بالخبرات السلبية التي يتعرضون لها خلال حياتهم وخاصة في مرحلة التمدرس، نذكر.

- الشعور بالإحباط والفشل بدرجة أكبر من أقرانهم وهذا بسبب فشلهم المتكرر في الدراسة وما يحمله هذا الفشل من تأثيرات وانعكاسات في الأسرة وفي المجتمع وكنتيجة لذلك فإنهم يصبحون أكثر ميلا نحو الإحباط والاستجابة المبالغ فيها للمواقف الضاغطة.
- المعاناة من القلق والاكتئاب بسبب تكرار الإحساس والضغوط النفسية
- انخفاض تقديرات الذات من جراء التوقعات المتدنية لقدراتهم من قبل معلميهم والأقران.

هذا ما أكدته دراسة فتحي الزيات (1998) أن المتعلمين ذوي صعوبات التعلم يظهرون مستويات منخفضة في تقدير الذات مع ارتفاع مستوى الخوف والقلق والاضطرابات النفسية وتقلب المزاج. ويضيف كب من هالاهان وكوفمان 1987 Hallahan, D. P., & Kaufman, J. M. أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يميلون إلى عدم الاستقرار العاطفي وانخفاض مفهوم الذات وضعف الثقة في النفس وعدم الإحساس بالسعادة .(سليمان عبد الواحد ،2010، ص ص383،382).

4- الإرشاد النفسي للأطفال ذوي صعوبات التعلم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أمام هذه المشكلات الانفعالية وفي ظل غياب خدمات نفسية تأهيلية لهذه الفئة من الأفراد في كثير من مدارسنا، فإننا نلتمس الحاجة لتوفير الخدمات الإرشادية النفسية (النمائية،الوقائية،العلاجية) بالموازاة مع الخدمات التربوية المقدمة لهم .اذ يعتبر الإرشاد النفسي موقف تعليمي يؤدي إلي تعديل سلوك الطفل وتنمية شخصيته و مساعدته على فهم نفسه والاستجابة لدوافعه و البيئة التي يعيش فيها بشكل سليم.

1-5- أهداف الارشاد النفسي للاطفال ذوي صعوبات التعلم

تتمثل أهداف الإرشاد النفسي في مساعدة الطفل والأسرة على التكيف مع المشكلة و للوصول إلى تحقيق الصحة النفسية و التوافق ونجملها في:

- **الأهداف الإرشادية بالنسبة للآباء:**

- توفير المعلومات الخاصة بصعوبات التعلّم ، ومساعدة الآباء على الفهم ومراعاة مشاعرهم فيما يتعلق بمشاكل أطفالهم .

- التنسيق بين البيت والنشاطات المدرسية .

- مساعدة الأهل على إدراك أن السلوك الظاهر مهم في علاج الصعوبة التي يعاني منها الطفل، فالآباء بحاجة ماسة لأن يكونوا مهيئين لهذه التغيرات، وان يتم تزويدهم بالاقتراحات لمساعدتهم في أن يتعاملوا مع طفلهم.

- مساعدة الآباء على تطوير الاستقلالية لدى أبنائهم.

- توضيح أساليب العناية الأساسية لكلا الوالدين، بحيث يصبحا أكثر قابلية للتفكير بواقعية حول احتياجات طفلهما والعناية التي يحتاجها.

- الحصول على الدعم والتعزيز المتواصل من قبل المرشدين، بحيث تزود الأسرة بالعناية الشاملة المتكاملة والمساعدة على التكيف.

- **الأهداف الإرشادية بالنسبة للطفل**

- مساعدة الطفل على تقبل نفسه وفهمها وذلك بتعزيز قدراته والسعي لتحسين مواطن الضعف لديه.

- إكساب الطفل مهارات لتحقيق التوازن والتوافق الاجتماعي من خلال تطوير مهاراته الاجتماعية ليستطيع حل الصراعات والمشكلات التي تواجهه.

- تعديل أنماط وأساليب التفكير الخاطئة التي تؤدي إلى سوء التكيف.

- إتاحة الفرصة للتنفيس عن انفعالاته مشاعره والتعبير عن مشكلاته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- التدريب على ضبط الانفعالات والتحكم فيها.
- مساعدة الطفل على تنميه مفهوم موجب للذات لتجنب الإحساس بالفشل وعدم الثقة.
- تعليم الطفل مهارات الاتصال مع الآخرين والتفاعل.

وبالإمكان الوصول إلى الأهداف المذكورة سالفا بتطبيق مناهج الإرشاد النفسي التي تعمل على ثلاث مستويات وهي النمائي، الوقائي والعلاجي ويعتقد البعض أن الأهم لتحقيق أهداف الإرشاد النفسي هي الاستراتيجيات العلاجية و لكن الأصح هو أن الإستراتيجيتين النمائية والوقائية يجب أن تسبق العلاجية لتفادي ظهور المشكلات أو تفاقمها، حيث أنه في حال حدوث الاضطراب كلما كان التدخل مبكرا أدى إلى فعالية التكفل النفسي، وسندرج المناهج فيما يلي:

1- المنهج التنموي:

إن المنحى النمائي في الإرشاد هو الذي يهتم بعملية استمرار النمو السليم للطفل. ولقد استمد النموذج النمائي لإرشاد الأطفال ذوي صعوبات التعلم من الخصائص التي يتميزون بها، والتي يجب أخذها بعين الاعتبار كمطالب نمو من الواجب توفيرها لتحقيق النمو السليم لهم، كما يعمل على تحقيق الذات ويساعد على النمو العاطفي من خلال التفاعل مع المحيط الخارجي من أجل دعم عملية النمو الشخصي والتطور .

2- المنهج الوقائي:

يهدف هذا المنهج إلى منع حدوث المشكلات و الاضطرابات والتنبؤ بها وبإمكانية حدوثها مستقبلا، وعلى المرشدين أن يقوموا بالدور المنوط بهم في مساعدة الأطفال على فهم قدراتهم و وذاتهم من خلال لقاءات أسبوعية يطرحون فيها تساؤلاتهم واهتماماتهم ويناقشون فيها الصعوبات التي تواجههم في المجالات المختلفة، من خلال تطوير مهارات التكيف للتعامل مع الصعوبات وإحداث تغيرات في بيئتهم الشخصية والاجتماعية ومنه التقليل أو الحد من حدوث المشكلات مستقبلا وعدم اللجوء للعلاج.

نشير إلى أن الفرق بين الدور النمائي والدور الوقائي عادة ما يكون غير واضح إذ يكون فرقا في الدرجة أكثر منه فرقا في النوع ولكن العنصر الأساسي في المنهج النمائي إنه يذهب إلى أبعد من الوقاية و يركز على التنمية والتحسين والتطور (محمد المشاقبة، 2008،ص 34-35).

3- المنهج العلاجي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حين نتحدث عن المنهج العلاجي نكون قد وصلنا إلى حالة من الاضطراب والتي تستلزم العمل مع الأطفال والتدخل لعلاج المشكلات التي تواجههم. فقد أكد بير ومانيك (2002) إن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشكلات متعددة بالإضافة إلى المشكلات الأكاديمية، حيث أن الكثير منهم يظهرون مشكلات سلوكية مثل العدوان، الانسحاب الاجتماعي ،تشتت الانتباه، الحركة الزائدة بالإضافة إلى مشكلات أخرى مثل نقص المهارات الاجتماعية، تدني تقدير الذات، القلق، الاكتئاب.(حمدان محمود2009،ص893).

5-2- الاستراتيجيات الإرشادية العلاجية للأطفال ذوي صعوبات التعلم :

إن صعوبات التعلم ليست مشكلة تربوية فقط أيضا مشكلة نفسية تكيفية لذا يجب التعامل معها، ولا يتم التركيز على التدخلات التربوية والتعليمة والعلاجية فحسب بل يجب أن يشمل التدخل كذلك مختلف أساليب الإرشاد النفسي من أجل تمكين التلميذ من التكيف مع المشكلة. وتختلف الاستراتيجيات الإرشادية العلاجية للأطفال ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون من مشكلات سلوكية ونفسية حسب المداخل النظرية والأسس التي بنيت عليها، ولا يمكن القول بأن هناك استراتيجيات أكثر فعالية من غيرها لأن الاضطرابات متعددة و متباينة في أسبابها و أعرضها.

وسوف يتم عرض بعض أشكال التدخل الإرشادي العلاجي التي يمكن استخدامها في التكفل النفسي بالأطفال ذوي صعوبات التعلم من اجل مساعدتهم على تخطي ما يترتب من مشكلات نفسية و سلوكية.

5-2-1- المنحى السلوكي:

يعتبر العلاج السلوكي من الأساليب العلاجية الناجحة والفعالة في كثير من الاضطرابات السلوكية، ويقوم هذا الأسلوب العلاجي على نظرية التعلم حيث يقوم المعالج بتحديد السلوكيات غير المرغوبة لدى الطفل، وتعديلها بسلوكيات أخرى مرغوبة من خلال تدريب الطفل عليها في مواقف تعليمية أين يتم التحكم في مثيراته البيئية.(احمد عبد اللطيف، دون سنة، ص136) وعليه فإن برامج تعديل السلوك تستخدم الإستراتيجيات المناسبة حسب نوع السلوك وشدته وظروف حدوثه، وتعمد إلى تغيير ظروف و شروط السلوك سواء من خلال التحكم بمثيراته القبلية أو البعدية أو بكلاهما.

وأثناء تصميم برنامج تعديل السلوك نتبع مجموعة من الإجراءات وهي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- تحديد الظاهرة السلوكية المستهدفة بالتعديل : حيث يتم تحديد السلوك المضطرب والمراد إزالته أو تعديله ثم تحديد ظروف حدوثه ومدى تكراره وشدته واستمراريته وأخيرا النتائج المترتبة عنه، ويستخدم في ذلك تقارير الفرد الذاتية وجمع المعلومات من الوالدين والمعلمين والأصدقاء.

2- تحديد الهدف من البرنامج الإرشادي: يعد التعرف على المشكلة وتحديد الأهداف المرجوة من البرنامج لتكون كمؤشرات للمرشد وتحديد السلوك الذي يرغب في الوصول إليه و كذلك إستراتيجيات التدخل المناسبة.

3- اختيار أساليب وإستراتيجيات الإرشاد المناسبة: في هذا المرحلة يتم اختيار أساليب التدخل الإرشادي المناسبة لطبيعة المشكلة وظروف حدوثها و شدتها.

4- تطبيق البرنامج العلاجي ومراقبة فعاليته : فيه يتم تطبيق البرنامج العلاجي ومراقبة سيره بحيث يقيس المرشد مستوى التقدم الذي يتم إحرازه ، وفي حالة الفشل يجب إعادة النظر في بعض الإجراءات.

5- تقييم فعالية البرنامج: وفيه يتم تقييم مدي فعالية البرنامج في تحقيق الأهداف النهائية ومدى نجاحه في علاج السلوك المضطرب، ويأخذ التقييم الطابع الشمولي من حيث الإجراءات والأساليب وزمن البرنامج والبيئة التي سيطبق فيها.

ويمكن أن يتم استخدام الاستراتيجيات السلوكية التالية :

- **التعزيز الإيجابي**: إن ظهور حدث سار كنتيجة لاستجابة ما "سلوك"، ويترتب عليه زيادة الاستجابة، هو ما نطلق عليه التعزيز الإيجابي. فإذا أتى الطفل ما بسلوك وكان نتيجة لذلك أن حدث شيء طيب كأن تلقى مكافأة, فإن ذلك ما نسميه تعزيزا إيجابيا.
- **التعزيز السلبي:** إذا أعقب سلوكا أو استجابة ما، استبعاد شيء منفر, وترتب على ذلك أن ازداد السلوك فإننا نطلق على هذه العملية التعزيز السلبي. وفي جميع الأحوال, فإن التعزيز هو تقوية للسلوك، وبالتالي فإن السلوك الذي نراه في الطفل "سواء كان سلوكا مرغوبا أم غير مرغوب" قد استمر وقوي نتيجة للتعزيز.
- **العقاب:**هو العملية التي يترتب عليها إضعاف الاستجابة التي سبقته أو توقفها، وهناك نوعان:

- **العقاب الإيجابي:** إذا صدر عن الفرد استجابة ما، وأعقب هذه الاستجابة وقوع شيء منفر أو مؤلم للفرد، فإن ذلك قد يؤدي إلى نقص الاستجابة أو توقفها، ونسمي ذلك الشيء المنفر أو المؤلم عقابا إيجابيا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **العقاب السلبي:** إذا صدر عن الفرد استجابة، وأعقب هذه الاستجابة استبعاد شيء سار من هذا الفرد، وترتب على ذلك نقص الاستجابة أو انقطاعها, سمينا ذلك عقابا سلبيا.

- **الاستبعاد التدريجي ضد الضغوط:** والذي نعمل فيه على إزالة السلوك غير المرغوب فيه بصورة تدريجية إلى أن يتمكن الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم من أداء السلوك دون حث أو تشجيع من الآخرين، حيث نأخذ فيه أول سلوك بسيط حتى نصل إلى السلوك النهائي المرغوب في الوصول إليه (مصطفى نوري وخليل عبد الرحمن، 2007، ص94).
- **الاسترخاء العضلي:** للاسترخاء أهمية في خفض مستوى التوتر والقلق والتحكم في السلوك في المواقف الضاغطة وتنمية مهارات التوافق .
- **النمذجة:** ويستطيع المرشد عرض تسجيلات لشخصيات ناجحة أو العكس ومناقشة الأطفال في تفاصيل الأحداث من أجل إكسابهم بعض السلوكات الصحيحة وتنبيههم للسلوكات الخاطئة وتوضيح كيف استطاعت هاته الشخصيات الوصول للنجاح وتجاوز الضغوط .

وتساعد هذه الإستراتيجيات في التدريب على مهارات التعامل المشكلات والصعوبات.

5-2-2- المدخل البيئي:

يفترض هذا المدخل أن الاضطرابات السلوكية تعود في أسبابها إلى اختلال العلاقة بين الفرد والبيئة المحيطة به، فقد تنجم تلك الاضطرابات عن بعض المتغيرات الموقفية، فالبيئة التي ينمو فيها الطفل تعد المسؤولة بالدرجة الأولى عن التوافق النفسي والاجتماعي .

إن التدخل البيئي في علاج الاضطرابات السلوكية يعتمد على تحقيق نوع من التوزان بين الفرد و البيئة المحيطة به من خلال التحكم في البيئات الفرعية التي يتفاعل معها الفرد كالأسرة ،الأصدقاء والمدرسة والمجتمع ككل و إعادة تنظيمها على نحو يمكن للفرد التفاعل معها. وبالتالي فإن علاج مشكلات الطفل يمكن أن يتم في إطار تعديل البيئة ويتضمن ذلك عدة إجراءات.

- إعادة تنظيم طبيعة العلاقة القائمة بين الطفل والوالدين لتصبح أكثر تفاعلية وإيجابية مع تلبية حاجات الطفل بما يناسب احتياجاتهم.

- تنظيم البيئة المدرسية حيث أن الكثير من الاضطرابات تزداد بسبب البيئة المدرسية السلبية والممارسات التربوية الخاطئة من قبل المعلمين وعدم مراعاة خصائص وحاجات الأطفال داخل الفصل الدراسي، إذ يجب توفير المناهج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملائمة و تكوين المعلمين وتوعيتهم بكيفية التعامل مع هذه الفئة مما يسهم في الوصول إلى التكيف مع المحيط المدرسي الذي يشجع على الاكتساب والتعلم (عماد عبد الرحيم ، 2006، ص97-98) .

5-2- 3 - المدخل المعرفي السلوكي :

لقد أشار كل من "إدوارد" و"كلاين" 1998 إلى استخدام العلاج المعرفي السلوكي التي تهدف إلى تصحيح الأفكار اللاعقلانية واستبدالها بأفكار ومعتقدات أكثر عقلانية تساعد الأطفال وفي التغلب على ما يواجههم من مشكلات.

كما أكد "براون" " Brown " 1993 على فعالية العلاج العقلاني الانفعالي لـــــــ" إليس" Ellis والعلاج المعرفي لـــــــ"بيك" "Beck" في مساعدة الأطفال على التخلص من المشاعر السلبية تجاه ذاته وتجاه الآخرين.

وقد حدد كل "كابلرات"و"جيوفروي" مجموعة من الإستراتيجيات لمساعدة الأطفال على التخلص من مشكلاتهم :

- **التدريب على السلوك التوكيدي:** ويساعد التدريب التوكيدي الطفل على التعبير عن مشاعره وأفكاره والدفاع عن حقوقه بشكل ايجابي وبناء علاقات اجتماعية جيدة ويندرج هذا ضمن الخصائص التالية:

- السلوك التوكيدي سلوك يتصل بالعلاقات الشخصية، ويتضمن التعبير الصادق والمباشر عن الأفكار والمشاعر الشخصية.

- السلوك التوكيدي سلوك ملائم من الناحية الاجتماعية.

توكيدية، فإنه يأخذ في اعتباره مشاعر وحقوق الآخرين.

- **التغذية الرجعية:** تتمثل في تزويد الطفل بمعلومات عن تاثيرات سلوكية ونتائجه وتعمل التغذية الرجعية على توجيه سلوك الطفل في الحاضر والمستقبل وقد تحدث تغيرات في الدافعية او تقدم خبرة جديدة.

- **فنية الذكريات الأولى:**التي تتضمن سرد ما عاشه الطفل من خبرات وتدوينها في مذكرات ومناقشتها ثم النظر بموضوعية لوقائعها وبدائلها المناسبة، ويساعد هذا الأسلوب في التوافق الاجتماعي وتعزيز الاهتمامات الاجتماعية .

- **التمثيل أو السيكودراما:** يعتبر من أنجح الفنيات الإرشادية التي تتيح للأطفال التعبير بحرية عن صراعاتهم ومشاعرهم وتجسيد مشكلاتهم والتخفيف من التوتر والضغوط النفسية عن طريق المواقف التمثيلية التي يشارك فيها أعضاء الجماعة الإرشادية وتعلم طرق جديدة لمواجهة المشكلات وتحسين مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي وتأكيد الذات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

➢ **المناقشة:** تلعب دور كبير في تغيير اتجاهات الطفل وإعادة البناء المعرفي للأفراد وتدريبهم على التواصل وبذلك تعمل على تغيير السلوكات غير المقبولة عن طريق الاستبصار من اجل الوصول للسلوكات المقبولة اجتماعيا.

وتساعد هذه التقنيات عن التعبير بصراحة عن الضغوط وتحديد مصدرها وإبداء الطفل رأيه منها ومن توقعات الآخرين منه وطريقة تعاملهم معه، لأن هذا يمكن أن يشكل مصدرا أساسيا لشعورهم بعدم الكفاءة وانخفاض تقدير الذات.

ونجد من المفيد والهام أن نختم ما سبق ذكره بجملة من الاقتراحات، هي:

- تنظيم ندوات علمية تثقيفية للآباء والمعلمين لمساعدتهم على التعرف على مشكلة صعوبات التعلم و التنبه إليها من اجل القيام بالتدخل المبكر.
- توفير مراكز لتوجيه الآباء وتزويدهم بالمعلومات التي تساعدهم على رعاية أطفالهم خاصة الذين يعاون من مشكلات أو اضطرابات كصعوبات التعلم.
- القيام بعملية المسح بالمدارس بطرق علمية من طرف مختصين نفسانيين و تربويين من أجل الكشف عن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم.
- توفير خدمات الإرشاد النفسي والتربوي على مستوى المدارس.
- تكوين المعلمين وتعريفهم بخصائص و حاجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم و تزويدهم بالمعلومات و المهارات التي تمكنهم من تحسين عملية التعلم .
- توفير البرامج التعليمية على مستوى المدارس بما يتناسب وحاجات وخصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

المراجع

1- قيس نعيم عصفور، أحمد إسماعيل بدران(2012) صعوبات التعلم الأكاديمية، الأردن: دار الفكر.

2- حسين نوري الياسري (2005)، صعوبات التعلم الخاصة، بيروت: الدار العربية للعلوم.

3- محمد عوض الله سالم، وآخرون(2006) صعوبات التعلم التشخيص والعلاج، الأردن: دار الفكر.

4- مراكب مفيدة (2001) الكشف المبكر عن صعوبات التعلم المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (نموذج صعوبات القراءة، مقاربة معرفية تربوية) مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة، عنابة.

5- محمد النوبي محمد علي (2011) صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1.

6- يحي محمد نبهان(2008) الفروق الفردية وصعوبات والتعلم، الأردن: دار الفكر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7- محمد المشاقبة (2005) مبادئ الإرشاد النفسي، الأردن: دار المنهج.
8- حمدان محمود (2008) العلاج النفسي لذوي صعوبات التعلم، ورقة عمل مقدمة بالمؤتمر العلمي الأول لرعاية الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
9- احمد عبد اللطيف (دون سنة) علم النفس الإرشادي، القاهرة: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
10 - مصطفى نوري و خليل عبد الرحمن(2007) الاضطرابات السلوكية والانفعالية الأردن: دار المسيرة.
11- محمد محروس (1996) العملية الإرشادية، القاهرة: دار الفكر، ط1.
12- عماد عبد الرحيم(2006) الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال، الأردن، دار الشروق.
13- أمجد هياجنة (2013) فعالية برنامج إرشادي جمعي في تنمية مفهوم الذات لذوي صعوبات التعلم ، مجلة الجامعة لإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد11، العدد1.
14- سهير محمود(2009) الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة: دار الفكر العربي.
15- سليمان عبد الواحد (2010) المرجع في صعوبات التعلم النمائية، الأكاديمية، الاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com